منظر عقاب المرأة من مقبرة باكت الثالث

إعـــــداد

د. هبـه عبد المنصف ناصــف

مدرس آثار مصرية ـ كلية الآداب ـ جامعة دمنهور

heba.nasef70@gmail.com

hebanasf2728@art.dmu.edu.eg

تـاريخ الاستلام: ١٦/٧/٢٠٢٢م

تـاريخ القبول: ١٥/ ٨/٢٠٢٢م

ملخص:

منظر عقاب المرأة في مقبرة "باكت الثالث" حاكم مقاطعة الوعل في عصر الملك أمنمحات الأول في الأسرة الحادية عشرة، يعد هذا المنظر من المناظر الفريدة في نقوش جدران مقابر الأفراد في مصر القديمة حيث يُظهر عقاب إمرأة أخلت بالإلتزام الضريبي، ضمن مشاهد معاقبة رعاة ذكور بضربهم بالعصي، وطرحهم أرضاً، وتقيدهم وسبهم بواسطة جباة الضرائب، وكان يسبقها مشاهد لعرض الماشية وتقدير الضريبة من الكتبة ومطالبة الرعاة بها.

ظهر مع المرأة في المشهد صبي يجلس خلفها وسيدة عجوز تقف خلف الصبي وقد ظهرا عليهما تعبيرات الغضب والخوف والهلع.

تمتعت المرأة في مصر القديمة بكافة الحقوق مساوية للرجل، بل فُضلت عليه بالرحمة بها، والترفق معها، حتى وإن كانت مُقصرة في إلتزامها الضريبي.

اهتمت الإدارة في مصر القديمة بالثروة الحيوانية ووالتها اهتمام كبير، وفرضت ضرائب على الماشية منذ الدولة القديمة وحتى نهاية التاريخ المصري، ومنذ الدولة الوسطى خصصت يوم كل عام لإحصاء وعد الماشية وحساب ضريبتها ومحاسبة المقصرين في سداد الضريبة بعقوبة الضرب وهى أكثر العقوبات شيوعاً على الإطلاق واستخدمت في العديد من الجرائم الأخرى مثل السرقة وشهادة الزور والسب والقذف، وقد صور الفنان تفاصيل هذا اليوم على جدران المقابر مع مناظر الحرف الأخرى والصناعات وخاصاً على جدران مقابر حكام الأقاليم في الدولة الوسطى حيث تمتعت البلاد برواج اقتصادي كبير، المنظر مصحوباً ببعض الكلمات القليلة من اللغة الدارجة المستخدمة في التعاملات اليومية بين أصحاب المهن المختلفة واتخاذها لمصطلحات خاصة بكل طبقة ومهنة، تعبر عن المناظر بكلمات قليلة مقتضبة لا يُفهم منها المعنى بالتحديد إلا من خلال السياق العام للموضوع.

الكلمات المفتاحية: ضريبة الماشية؛ العقاب؛ بني حسن؛ باكت الثالث؛ الرعاة.

A view of the woman's punishment from the tomb of Becht III

Abstract:

A view of the woman's punishment in the tomb of "Bact III", ruler of the Caribou Province during the era of King Amenemhat I in the Eleventh Dynasty, and this view is one of the unique scenes in the history of the inscriptions on the walls of individual tombs in ancient Egypt that show the punishment of a woman within the scenes of punishment of the shepherds who came from the collectors by beating them with sticks Throwing to the ground, restriction and insults were preceded by scenes of displaying livestock, estimating the tax from the clerks, and demanding of the shepherds.

With the woman in the scene, a boy sitting behind her and an old woman standing behind the boy appeared on both of them with expressions of fear, anger and panic.Women in ancient Egypt enjoyed all rights, equal to men, and even increased them in mercy and companionship, even if they were deficient in their tax obligations.

The administration paid great attention to livestock and its guardianship, and imposed taxes on livestock from the ancient state until the end of Egyptian history. Since the middle state, a day has been allocated every year to count livestock, calculate their tax, and hold accountable those who fail to pay the tax with the penalty of beating, which is the most common punishment ever and was used in many other crimes Such as theft, perjury, slander and slander

Keywords: cattle tax - punishment - Beni Hassan - Bact III - shepherds

قائمة الاختصارات:

APAW:Abhandlungen der PreuBischen Akademie derWissensc haften,Berlin,ab.1945.

CT:De Buck,A.,The Egyptian CoffinTexts,7vols.Chicago,1935-1961.

JEA:Journal of Egyptian Archeology,London.

LÄ: W.Helk&E.Otto,Lexikon der Agyptologie,6 vols.,Wiesbaden 1975-80.

LD: R.Lepsuis,Denkmaler aus Agypten und Athiopien,5 Bde,Leipzig1879-1913.

PM: B.Porter,R.Moss,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hierglyphic Texts,Reliefs,and Paintings (Oxford).

WB: A. Erman & Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, 7vols., Leipzig Berlin.

ZÄS: Zeitschrift fur Agyptische und Altertumskunde,Leipzig Berlin.

مقدمة:

منظر عقاب المرأة من مقبرة "باكت الثالث"، حاكم إقليم "الوعل"[١]، في الأسرة الحادية عشرة، معاصراً للملك "أمنمحات الأول"، المقبرة من أقدم القبور المنحوتة في الصخر في منطقة "بني حسن".

تزخر المقبرة بالعديد من المناظر التي تصور حياة "باكت الثالث" والأنشطة الكثيرة المتنوعة في الإقليم؛ كالزراعة، والصيد، وتربية الماشية، والصناعات المختلفة، ومناظر جنائزية، ومناظر ترفهية، وغيرها، ومن ضمن هذه المناظر مناظر لعقاب المقصرين من الرجال في تسديد ضريبة الماشية المفروضة عليهم من قبل الدولة وبينهم منظر لعقاب إمرأة واحدة وهو موضوع البحث.

يوجد المنظر على الجدار الجنوبي من النهاية الغربية للحجرة الرئيسية، ويعتبر المنظر حالة فريدة إذ يعد المنظر الوحيد حتى الآن فيما نعلم لعقاب إمرأة على جدران المقابر ولم يحظ بحظ وفير من المعلومات في نشر المقبرة.

منظر عقاب المرأة

وجد المنظر على الجدار الجنوبي في الصف السادس مع مجموعة من المناظر الأخرى التي تخدم نفس الموضوع، حيث قُسم الجدار إلى تسعة صفوف أفقية والصف الأخير غير مكتمل لاصابته بتلف، يتخلل المناظر في وسط الجدار صورة لصاحب المقبرة بارتفاع أربعة صفوف وهو يحمل العصا والصولجان (لوحة١).

المنظر(لوحة ٢) لسيدة جالسة على الأرض تضم صغيرها على صدرها لترضعه ويقف من أمامها شخص هو الجابي[٢] يمسك في أحدى يديه عصا قصيرة ويرفعها فوق رأسها في وضع الإستعداد لضربها، واليد الأخرى على رأسها محذراً إياها ويأمرها بالوقوف قائلا " قفي"[٣] ويظهر على السيدة الاستكانة والضعف والإنكسار، ويجلس من خلفها صبي شعره قصير يبدو عليه الخوف والهلع

ويصيح الصبي قائلاً "ياويلي"(٤) *i'nw*

ويستدير لينظر خلفه إلى سيدة واقفة ماسكاً أحدى يديها، واليد الأخرى بها عصا تتوكأ عليها، ويظهر عليها علامات التقدم في العمر؛ من إنحناء الظهر، وترهل الصدر، ويبدو على ملامح السيدة العجوز الغضب والحزن وفوقها جملة تعني " دع الأنثى (تضرب) بالنبوت "(٥) 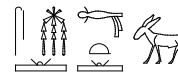 *s.ms šdt*

المنظر ضمن مجموعة من المناظر الأخرى لعقاب الرجال المقصرين في دفع ضرائبهم ولذا فهو وثيق الصلة بها فسوف أعرضها باختصار حتى لا يُقتص المنظر من السياق العام الذي يخدم المنظر وضوحاً وعمقاً.

احتلت مناظر يوم عرض الماشية، وحساب مقدار الضرائب، وعقاب المقصرين في دفع الضرائب الصفين الخامس والسادس على الجدار، وتبدأ مناظر الصف الخامس بمشهد عرض الماشية يقودها الرعاة بالحبال والعصي لاحصاءها (لوحة٣)، ثم مشهد الحساب وفيه يحضر الرعاة أمام الكاتب (٦) الذي يجلس أمام منضدة ليسجل في وثيقة تعداد الماشية، ومقدار الضريبة العينية، ثم يُطالب الرعاة بدفعها (لوحة٤)، ويبدو أن الضريبة كانت كبيرة حيث نجد أحد الجباه يقول للراعي:

"ليتك تعطي ٢٥٠ بقرة" (٧) *di 250 ihw*

ويعد هذا اليوم يوماًعصيباً يمر بطيئاً على الرعاة ويثقل على أنفسهم، بالرغم من أنه يوماً واحداً كل عام، حيث نجد أحد الرعاة يحث أحد أبقارة على التقدم قائلاً :

"تقدم نحو المكروه"(٨) 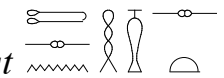 *ṯs n ḥst*

ومنظر آخر لرجل هزيل يقف أمام الكاتب و يبدو على ملامحه الخوف مخاطباً الجابي قائلاً: "أنت تجعلني أسقط إلى الأمام" (٩) ربما تعني بالعامية "إنك تجعلني يغشى علي" مستنكراً قيمة الضريبة

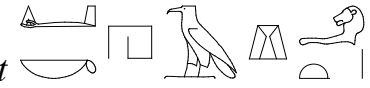

ويرد عليه الكاتب غير مكترث " لا تفعل! ليتك تعطي مايقال لك"[١٠]

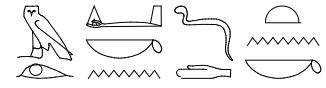

ثم يأتي مشهد تنفيذ العقوبة على الذين أخلوا بدفع ضرائبهم وهم يعاقبون عقاباً مزدوجاً؛ عقاباً نفسياً وبدنياً؛ العقاب النفسي وله صور كثيرة كانتظار العقاب، ومشاهدة تنفيذه على الآخرين، والإهانة، وعلانية العقاب والتذلل للجابي واستعطافه، أماالعقاب البدني يبدأ بالشد والدفع، ويتخلله التوثيق بالحبال وينتهي بالضرب.

ويعتبر مشهد العقوبة من أصعب المشاهد حيث يتم تعامل الجباة مع الرعاة بطريقة مهينة وقاسية فنجد منظر لرجل منبطح على الأرض (لوحة٥) يمسك أحدهم يديه والآخر يمسك قدميه ويقوم ثالث بضربه بعصا على ظهره، ويضع الجباة عصا قصيرة عند رقبته لتظل رأسه مرتفعة ويقف أحد المشرفين يشهد العقاب عن قرب ويبدو عليه الرضا والشماتة حيث يفرك كفيه قائلاً

" ليتك تضعه على الأرض من أجل خاطري"[١١] وبالعاميه "سبهولي علشان خاطري"[١٢] 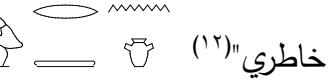

ويبدأ الصف السادس بمشاهد شبيهة ببداية مناظر الصف الخامس؛ من مشاهد عرض وحساب الماشية، واستعطاف الرعاة للجباة، ثم مشهد عقاب المرأة، ويلي هذا المنظر مشهد لاثنين من الرعاة (لوحة٦) واقفين وقد قيدا معاً برباط واحد من الرقبة والصدر، ويقول أحدهما للجابي قول دارج معناه "ليتك تضعني على الأرض"[١٣] ربما لتعبه من الوقوف مقيداً لتعجيل ضربه، لأن انتظار العقاب هو عقاب أخر.

التعليق على المنظر

تتميز دراسة المناظر في مقابر الأفراد بكم من المعلومات عن شتى نواحي الحياة ويستنبط منها حالة البلاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية آنذاك فتكون عوضاً عن قلة النصوص المصاحبة لها.

١ـ التعليق الموضوعي

١-١ ضرائب الماشية في مصر القديمة

فرضت ضرائب الماشية –وهي سبب عقاب المرأة –منذ الدولة القديمة وخلف الولد أباه فيها[١٤] وكان الرعاة يكونون طائفة قائمة بذاتها اتخذت من الرعي وتربية الحيوان طريقة حياة، وكان أصحاب الماشية يراقبون الرعاة ويحاسبونهم حساباً صارماً.

وقد ظهرت كلمة *irw* و تعني "ضريبة الماشية" [١٥] من الدولة القديمة[١٦]، وكان الملك هو المسيطر على الموارد الاقتصادية في الدولة طالما ظلت سيطرته على حكام الأقاليم الذين تمتعوا باستقلالية كبيرة وأُتيح للحاكم السيادة المطلقة على الإقليم في الدولة الوسطى إلى أن رجعت الأمور في أخر العصر لما كانت عليه من قبل ، وكانت الضرائب من الأهمية لتكون مجال لافتخار حكام المقاطعات [١٧]، وخاصة لزيادة الثروة الحيوانية في مقاطعاتهم حيث أصبح تعداد الماشية وحساب الضريبة مره كل عام في الدولة الوسطى بعد أن كان مرة كل عامين في الدولة القديمة[١٨].

١-٢ عقوبة الضرب للمقصرين في دفع الضرائب

وجدت في مصر القديمة عقوبات متنوعة في مختلف الجرائم؛ فوجد الإعدام، والضرب، والنفي، والسجن، وقد كانت عقوبة الضرب من أكثر العقوبات شيوعاً على الاطلاق مما يشير الى ذلك تَعدُد المفردات التي تشير إلى كلمة "الضرب" في اللغة المصرية القديمة مثل 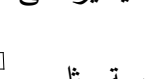 [١٩]، [٢٠]،

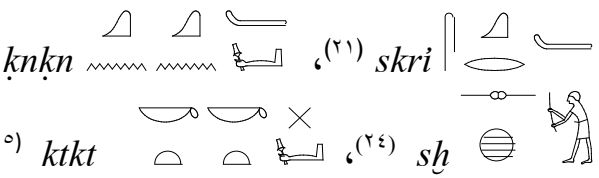
skri [٢١]، *knkn* [٢٢]، *ḥw-ny* [٢٣]، *sḫ* [٢٤]، *ktkt* [٢٥]، وقد استخدمت هذه العقوبة في العديد من الجرائم مثل الإخلال بالإلتزام بدفع الضرائب، السرقة، والمنازعات حول الملكية، وعدم الوفاء بالدين، والإدعاء الكاذب، وشهاده الزور، وفي جرائم السب والقذف، كما وكان يستخدم أحياناً في حمل المتهم على الاعتراف من قِبل سلطات التحقيق[٢٦].

ولذا فالسبب الذي ضُرب المرأة من أجله معروف ضمنياً ولو أنه غير مكتوب نصياً وغير محدد على وجه الدقة، فهل هو لعدم سداد ضريبة الماشية المفروضة على المرأة نفسها؟، أو مفروضة عليها بالنيابة عن أولادها الصغار؟ باعتبارها وصية عليهم لوفاة زوجها[٢٧] ، أو أن المرأة كانت متوسلة إلى الجابي من أجل زوجها الراعي الذي لم يسدد ضريبته؟

وترى الباحثة أن تفسير سبب عقابها بالنيابة عن أبناءها كوصية عليهم تفسير منطقي حيث تمتعت المرأة بهذا الحق وهو حق الوصاية على أولادها، ويدعم هذا التفسير وجود الصبي خلفها في حالة من الخوف الشديد ويناسبه دور الابن، ووجود السيدة العجوز خلفه لتطمئنه والتي يناسبها دور الجدة، ويليه في المنطقية تفسير أنها تعاقب بالأصالة عن نفسها حيث تمتعت المرأة بحقوق مساوية للرجل حتى في الضرائب المستحقة عليها وفي تَبَعتها كعقابها كمقصرة، وأن أضعفهم هو تفسير أنها متوسيلة ومتشفعة لزوجها بسبب عدم وجود الراعي في المشهد نفسه على الرغم من وجود رعاة آخرون يعاقبون في المناظر الأخرى على الجدار والتي تبدو وكأنها وحدات منفصلة لا يجمعها سوى وحدة الموضوع وخاصة أن النصوص لا تدعم أي من التفسيرات الثلاثة.

وجدت عقوبة الضرب نتيجة للإخلال بالإلتزام بدفع الضرائب في كل العصور المختلفة بنفس تفاصيل مناظر معاقبة الذكور التي ذُكرت سالفاً؛ فمنذ عصر الدولة القديمة حيث على جدران مقبرة "تي" في" سقاره"[٢٨] (لوحة٧)، وفي مقابر أخرى من "دير الجبراوي"[٢٩]، وفي عصر الدولة الوسطى – بجانب مناظر مقبرة "باكت الثالث"– منظر من مصطبة شخص يدعى"اخت – حتب"الذي عاصر الملك "أمنمحات الثاني"[٣٠]، وتشير مناظر من الدولة الحديثة إلى استخدام الضرب في الإخلال بالإلتزامات الضريبية كمنظر من مقبره كاهن الثاني "لآمون" في "طيبة" يدعى"بوي– أم– رع" في عهدالملك "تحتمس الثالث"[٣١] (لوحة ٩)، كل المناظر من مختلف العصور تشترك في أغلب التفاصيل كالوضع العام سواء للرعاة أو للجباة أثناء العقاب، وكالأداة المستخدمة في الضرب و وأيضاً في إظهار مجموعة من المشاعر للراعي المعاقب ولباقي الرعاة المنتظرين للعقاب، وهي الخوف والحزن والاستعطاف.

١–٣ كيفية ومقدار العقوبة

أ– كيفية العقوبة:

يمكن القول من خلال دراسة المناظر المصورة على جدران المقابر أن الضرب كان يتم على الأيدي والقدم وأحيانا على الظهر ويوضع المتهم منبطحاً على الأرض، أو واقفاً ممسوك من الرأس والكتفين، أو مقيداً، والأداة المستخدمة في الضرب هي العصا– سواء كانت واحدة أو مجموعة – *bdn* [٣٢]، وتعد العصا القصيرة (عصا الضرب) والعصا المعقوفه (عصا الصيد) من أهم أدوات العقاب والتأديب في مصر القديمة[٣٣] أو بسعف النخيل – المقرعة– *dnn* أواللولب [٣٤] *mnn* واستخدم أحيانا لي الأيدي والقدمين مع الضرب وعبر عنه بكلمة *mꜥn* يلوي[٣٥].

ويذكر Erman [٣٦] أنه كان يصحب الضرب الشتام والسب من الجباة أحيانا مثل عبارات *knt n ḥnwtf* "الممقوت من سيده"، *pry nb.f* "البغيض من جنود سيده".

ولذا نجد بالرغم من عقوبة الضرب كانت إيذاء بدني إلا أنها كان يصحبها إيذاء نفسي ويمكن أن يكون أشد وطأة على المعاقب إذ أن علانية العقاب أمام أسرته والناس جميعاً تولد في النفس ذلة وانكسار، بالإضافة إلى مشاهدة المعاقبين وصراخهم واستنجادهم واستعطافهم وانتظار العقوبة، كما أن الأوضاع التي أتخذوها؛ من انبطاح، وركوع على الأرض، وكذلك طريقة الأمساك بهم من الرأس والكتفين، وتقيدهم أحياناً بالحبال كل هذا جعل على وجوههم خوف ورعب حتى قبل تنفيذ العقاب، فضلاً عن الشتائم والسب والشماته فيه من بعض الجباة يجعل هذا اليوم مكروه وقاسي حتى ولو كان يوم كل عام.

وجدير بالذكر وجود عقوبة أخرى غير الضرب للمقصرين في دفع الضرائب وهي الغرامة لتعويضاً عن التأخير[٣٧].

ب- مقدارها:

يُعد منصب الوزير هو السلطة العليا بعد الملك، يتحكم في كل شئون البلاد فهو المشرف على جباية الضرائب وعلى تحديد موعدها ومقدارها بناءاً على أرتفاع منسوب النيل[٣٨] وبالتالي مساحة الأرض المزروعة، وله جهاز شرطة كان من مهامه إجبار الفلاحين على دفع ما عليهم من ضرائب بالتعذيب البدني[٣٩].

وعندما نتساءل هل كان تحديد عدد الضربات من قبل محكمة خاضعة لإجراءات قضائية؟، أم كان الأمر متروك للجباة؟ نجد من الأدلة مايؤكد الوضعين؛ حيث ورد فيه برديه "Mook" [٤٠] التي ترجع إلى عصر الملك تحتمس الرابع ما يشير إلى توقيع العقاب على أحد الأشخاص لتهربه من دفع الضرائب المفروضة عليه بعد محاكمته وحُدد العقاب بمائة جلدة، وتعتبر النصوص هذه البردية من أقدم الوثائق التي تشير إلى توقيع عقوبة الضرب بعد إجراء محاكمة وتحديد العقوبة، وبذلك يكون مستحدثة في عصر الدولة الحديثة، ويختلف في ذلك عن ما كان يحدث في عصر

الدولتين القديمة والوسطي، حيث يتم عقوبه الضرب كعقاب فوري بواسطة العسكر وليس نتيجه إجراءات قضائية، وبدا ذلك واضحاً من خلال المناظر المصورة على الجدران.(٤١)

وعلى الوجه الأخر أثبتت نقوش الدولة الوسطى في بردية "تورين Turin" الوجود الفعلي " لمحكمة الأقاليم" *knbt nw* (٤٢)، اذ حمل رجل من عصر الأسرة الثانية عشرة لقب عضو محكمة الإقليم وكان اختصاصه في مجال الاقتصاد(٤٣)، بل يرجع وجودها لعصر الدولة القديمة حيث مُثل أمامها عُمد القرى الذين تأخر مواطنيهم عن تقديم الضرائب(٤٤).

كلاً من الوضعين يعتمد على وثيقة؛ لذلك يمكن الخروج من هذا الخلاف بوجود احتمالية عقاب المتأخرون عن سداد المقررات الضريبية المفروضة عليهم دون الخضوع لإجراء رسمي محدد حيث أن الجُرم لا يبلغ مرتبة الجرائم الكبرى فكانت سلطة القانون تخول للسادة– من الجباة والكتبة– توقيع عقوبة فورية بواسطة الجابي الذي يتلقى الكشوف بالربط الضريبي في منطقته، فاذا إمتنع أحد عن السداد كان يتولى بنفسه تقرير ما يلزم ولكن في إطار عام متعارف عليه دون التفاصيل، حيث أوضحت بعض المصادر(٤٥) أن عقوبة الضرب تمثلت في عدد من الضربات كمائة أومائتي ضربه ربما تختلف تبعا لدرجة الجُرم ولعل أكثرها شيوعاً هي عقوبة المائة ضربه، وهذا لا ينفي وجود محاكم إقليمية في عصر الدولة الوسطى ولكنها تنظر في موضوعات أخرى أكبر وأهم، وإن لم يكن الأمر كذلك بما نفسر أن الجابي يُنوع في نوع الضرب والآداة المستخدمة فيه!!، كما أن قيام الرعاة باستعطاف واسترضاء الجباة بكل الوسائل من حركات يد، وتعبيرات وجه، وبعض الكلمات المؤثره يجعلنا نقول أن موضوع العقاب كان جزء منه على الأقل متروك لتقدير الجابي وأنه كان يمتلك قدرمن العفو سواء في عدد الضربات أو شدتها ويؤكد ذلك قول راعياً في أحد مناظر العقاب للكاتب الذي يقدر قيمة الضريبه أيها الكاتب "يدك ممتد"(٤٦) وذلك يعني أن الكاتب أكثر من التقدير أو اتهمه بشيء لم يقترفه.

١-٤ التباين بين مناظر عقاب المرأة وعقاب الرجل

إذا نظرنا الى مكانه المرأة في مصر القديمة[٤٧] نجد أنها تمتعت بالرعاية والاحترام وأمتلكت حقوق مساوية للرجل[٤٨]؛ فكان لها ذمة مالية مستقلة، كذلك تمتعت باكتمال الشخصية القانونية حيث لها حق المثول أمام القضاء كشاكية، وشاهدة، ومسئولة، ومنفذة، لاحكامه وعقوبته كما جاء في بردية "بروكلين"[٤٩].

ولم يكن أتخذ إجراء الضرب كعقوبة تاديبية للمتاخرين في دفع الضرائب تجاه الرجال دون النساء إذ كانت المرأة أيضاً تخضع للضرائب كما أظهرت بردية "ويلبور"[٥٠]، وكانت تتعرض للضرب ولكن في حالات نادرة حيث يوجد نص يبين أن إمرأة تعرضت للضرب أثناء التحقيق لحملها على الاعتراف كمتهمة في قضية سرقة المقابر الكبرى في الأسرة العشرين[٥١].

ولكن يبدو الاختلاف واضحاً بين عقاب المرأة و عقاب الرجل، سواء كانت هذه المرأة تعاقب كمسئولة عن ضرائبها، أو كوصية على أطفالها، وبالرغم من أن المرأة كانت تتمتع بحقوق متساوية للرجل إلا أن قيم ومبادئ المجتمع المصري القديم أبت إلا أن تصون كرامة المرأة، كماحثت الوصايا والتعاليم على احترامها وعدم أهانتها حتى وإن كانت مقصرة، وكان الحفاظ على المرأة هو مدعاة للفخر بين حكام المقاطعات فنجد "أميني" يفتخر بقوله "أنني لم أستعمل القوة مع أي ابنه من بنات الأهالي ولم أظلم أرملة..."[٥٢].

كما اختلفت المرأة في وضع تلقيها للعقاب فبينما يظهر المعاقبين الذكور في وضع الإنبطاح أو الركوع أو الوقوف ممسوكين ومقيدين أحياناً، ظهرت المرأة جالسة باحترامها تحمل رضيعها غير مقيدة أو ممسوكة أو منبطحة.

كذلك ظهرت القسوة واضحة والخشونة في معاملة الرجال واستخدام بعض الكلمات الدالة على الشدة نجد الأمر يختلف مع المرأة حيث الجابي يرفع يده قليلاً

بالعصا القصيرة التي تستخدم عادة في التهديد ويضع يده الأخرى على رأسها ويأمرها بالوقوف، ويبدو أن المرأة قد نجحت باستكانتها وضعفها وحملها لرضيعها كنوع من التاثير على الجابي لأنه يأمرها بالوقوف ولو قرر معاقبتها لضربها وهي جالسة، بالإضافة لإتجاه للعصا– مع أنها في وضع استعداد للضرب– غير مناسب للضرب على اليدين أو القدمين أو الظهر وهي الأماكن المخصصة للضرب غالباً.

١– **التعليق اللغوي**

مُيزت اللغة المصريه القديمة عن باقي اللغات في العالم القديم بأنها لغة مرنة يستخرج منها مفردات كثيرة تتواءم مع إحتياجات طبقات المجتمع المختلفة بجانب اللغة الرسمية، لذا تشكلت اللغة الدارجة لكل حرفه وكل مهنة حسب متطلباتها، وحسب مستوى المعيشة، والمستوى الثقافي، والعادات، فنشأت مصطلحات خاصة بعدد من الحرف، وقد أظهرت هذه اللغة الكثير من الثقافات الشعبية التي تخص المهن المختلفة حيث تنقل لنا صورة حية لما يدور من تعاملات الطبقات الكادحة في حياتهم اليومية لما كان لهم من حريه في وضع التعبيرات التي توصل غرضهم من الإفهام والتاثير، لذا نجدها في مناظر الحياه اليوميه المصورة على جدران مقابر الافراد متنوعة ما بين أقوال وهتافات وأغاني.

النص المصاحب للمنظر:

١– أمر الجابي للسيدة قائلاً: بمعنى "قفي"[٥٣] والقول فوق السيدة الجالسة.

تميزت هذه اللغة بخصائص عدة كقلة عدد الكلمات المصاحبة للمنظر فظهرت في شكل جمل مختزلة [٥٤]، يعبر فيها الفنان عن المشهد بأقل كلمات، فتحتاج في فهمها إلى معايشة للسياق ومعرفة كافية لخصائص اللغة.

٢- قول الصبي في زعر وخوف وهو ينظر خلفه إلى السيدة العجوز ويصيح:

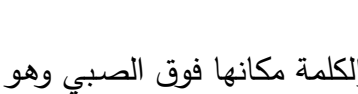
i'nw بمعنى "ياويلي"[٥٥] والكلمة مكانها فوق الصبي وهو مصطلح يعبر عن الغضب والحزن وهو شكل من أشكال النداءات التي تعبر عن الشكوى ويترجم بالويل لي أو الويل لك حسب سياق الجملة وجدير بالذكر وجود كلمات كثيرة مباشرة أو غير مباشرة في اللغة المصرية القديمة تعبر عن الخوف والزعر[٥٦]، وهذا القول مناسب جداً مع شكل الصبي وتعبيرات وجهه وحركة يديه وهم من أدوات التعبير وتوصيل المعنى.

٣- نص فوق كلمة الصبي بالقرب من السيدة العجوز التي يبدو من ملامحها الغضب والحزن متحدثة قائلة: 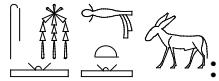 *s.ms šdt* "دع الأنثى (تضرب) بالنبوت" كما أقترحت" Guglielmi"[٥٧]، ترجمة كلمة *šdt* بمعني "جلد أو فرو الحيوان"[٥٨] وهو الجلد الذي يضرب به المذنب وكان مصطلح دارج يطلق على النبوت وأن الحمار مخصص لها، يكون المعنى" دع الأنثى (تضرب) بالنبوت" وفي تلك الحالة ينسب القول للجابي وليس للعجوز على اعتبار أن بعض نصوص مناظر الحياة اليومية يتم وضعها في أماكن يتعذر تحديد من هو القائل من بين أشخاص المنظر الواحد.

وهناك ترجمة أخرى في مرجع آخر [٥٩]، بمعنى "أطلق سراح الأنثى والحمار الرضيع" على اعتبار أن القول ينسب إلى العجوز، وهي تترجى الجابي بان يترك المرأة، ويكون هنا الحمار مخصص لكلمة *šdt* بمعنى "يربي أو يرضع" [٦٠]، ويكون معناها في سياق القول" الحمار الرضيع" والمعنى الكلي "أترك الأنثى والحمار الرضيع."

تعليق الباحثة على الترجمتين السابقتين أن الترجمة غير دقيقة، وبناء الجملة بهما ضعيف؛ ففي **الترجمة الأولى** اعتبرت أن (sms) كلمتان (s) بمعنى "إمرأة" ،

(ms) بمعنى "رضيع" متناسي المخصص الدال على الكلمتين مما جعل المعنى غير دقيق للكلمتين وتُرجمت كلمة(*šdt*) بمعنى "نبوت" وبذلك أغفلت الفعل في الجملة وقَدرته بفعل "يضرب" ولذلك هو بناء ضعيف للجملة، وفي **الترجمة الثانية** اعتبر أن (sms) كلمتان أيضاً، وترجم كلمة (*šdt*) بمعنى"أترك" وأن الحمار مخصص للكلمة ثم ذكره في الترجمة بمعنى "الحمار" ونسب له كلمة الرضاعة بدون أي تفسير منطقي.

وتقترح الباحثة ترجمة أخرى بالاستعانة بمراجع اللغة في تلك الحقبة وهي

" يضرب (الحرس) لتحصيل رسوم (ضرائب) الماشية" على اعتبار أن (sms) كلمة واحدة وأنها جاءت في الدولة الوسطى بمعنى "يضرب"[٦١] أو "يحجز"[٦٢] ، وأن كلمة (*šdt*) هي المصدر[٦٣] من كلمة (*šdi*) بمعنى "يحصل" وتستخدم في تحصيل رسوم الضرائب [٦٤] ويكون المصدر منها "تحصيل" وأن علامة الحمار تدل على الدلالة الصوتية *ꜣ* والتي تعني" الحمار" وأحيانا كانت تطلق على "البقر"[٦٥] وأن الفاعل مستتر لكونه معروف وتقديرة "الحرس أو الجباة"، وبذلك تكون الجملة *šdt ꜣ* sms وتكون الترجمة "يضرب (الحرس) لتحصيل رسوم (ضرائب) الماشية" مطابقة لمعنى المفردات – خاصاً في هذا العصر – ويكون بناء الجملة سليم من الناحية الأعرابية، وهنا يمكن اعتبار الجملة بمثابة عنوان للمنظر وخاصة أن موضعها أعلى مقولة الصبي وليست قريبة من الجابي أو السيدة العجوز وهذا تدعيم للترجمة ويتدَل أيضاً على أن المنظر حالة غير عادية – كما رأى " Kanawati" [٦٦] – لذلك أُفرد دون غيره بعنوان يوضحه.

وتبقى السمة الغالبة في ترجمة نصوص الحياة اليومية أنها غير محددة بدقة؛ إذ نجد بعض النصوص غامضة لا تمثل وصف منطبق على المنظر وبذلك يصيب بعض الجمل ركاكة في الأسلوب، وصعوبة في الترجمة، وذلك نتيجة لاستخدام بعض المفردات بمدلول خاص فيغير ما قد وضعت له، وأحياناً لا تأتي الكلمة بالشكل المعروفة به، ونجد في كثير من الأحيان تحذف منها علامة أو مخصص[٦٧].

وعلى الرغم من سلبيات التعامل مع هذه اللغة إلا إنها مما لا شك فيه ساعدت في تفسير كثير من المناظر إلى حد كبير باسلوب بسيط لا تكلُف فيه ساعدها في ذلك إجادة إظهار المشاعر الإنسانية المصاحبة للأحداث على الوجه وكذلك حركات اليدين.

٣- التعليق الفني

كان الإنتاج الحضاري للمصري القديم متوافقاً مع متطلبات حياته، ووفقاً لعقائده وتصوراته، وقد ظهرت مناظر عرض وتعداد وإحصاء الماشية، وحساب المقصرين في دفع الضرائب بنفس عناصرها المصورة في الدولة الوسطى وفي العصرين السابق والتالي لها ولكن مع بعض التغييرات.

حيث أنعكس ظلال الرواج والإزدهار الإقتصادي على الفن وظهر جلياً في مقبرة "باكت الثالث" حيث الثراء العظيم للموضوعات المصورة على المساحة كبيرة في الجدران(٦٨)، وهذا أعطي الفرصه لكل الموضوعات أن تتشكل باستفاضه وتنوع ولذلك نجد الصفوف مكتظة بالمشاهد.

وقد وحد فنان المقبرة في الأسلوب الزخرفي وطريقة العرض على الجدران بنظام الصفوف الأفقية تبدأ من أعلى بزخرفه "الغكر"(٦٩)، ثم صف من المستطيلات الصغيرة ثم صف من العلامات الهيروغليفية يلية صفوف المناظر وقد يحتوي الصف على موضوع واحد أو يحتوي على أكثر من موضوع .

ونجد الفنان لم يبلغ درجة التمكن والنضج في المناظر ذات الموضوعات المتداخله فنجد منظر عقاب المرأة والمناظر الاخرى ذات نفس الموضوع صورت كأنها وحدات منفصله عن بعضها لا يربطها رابط سوى وحدة الموضوع بحيث لا نستطيع أن نعرف علاقة هذه المرأة بالمنظر الذي يسبقها أو الذي يليها وبالرغم من عدم فنية الموضوعات المتداخله إلا أنه أعطي انطباع بالتنوع الحيوي بختلاف الحركات.

وقد وفق الفنان في التعبير عن ما يريد بالرغم من اقتصاره علي استخدام البعدين الأفقي والرأسي فحسب لافتقاره إلى امكانية التاثير بالظلال والتجسيم، إلا أنه وكل ما استطاع الفنان معرفته عن علم الظل والنور هو أن يلون جسم الرجل باللون الغامق والمرأة باللون الزاهي الفاتح وضم الصبي إلى اللون الفاتح حيث لم يصير رجلا بعد، الألوان في المنظر زاهية؛ اللون الأحمر، والأصفر، والبني[٧٠]، هذه الألوان الدافئة أعطت تاثير مريح يشع هدوء، كما كان لاستخدامة نسب مزونة أثره في أحساس التناسق والإنسجام والرشاقه على الرغم من هذا الكم من الموضوعات[٧١].

يبدو أنه اهتم بالتفاصيل على حساب الجودة فجاءت المناظر خشنة في ملمسها الخارجي.

حاول فنان الدولة الوسطى صبغه أعماله بصبغة واقعية وراعى الفنان القواعد الفنية للتصوير فقد تأثر في ذلك باتجاه بدأ يظهر في طيبة اهتم بدراسة الوجوه التي عبرت عن ملامح أصحابها كما هو في واقع الحياة حيث عالج العنصر البشري بشكل واقعي، وكان مولعاً بها فسجل كل كبيرة وصغيرة مع دقة التفاصيل حيث عكس لنا الأحساس بالخوف على وجه الصبي وهذا أمر ساقه الكاتب القديم في كثير من الأعمال ودلل عليه في النصوص مثل تعاويذ متون التوابيت التي أهتمت بوصف الرعب " الرعب على وجوههم"[٧٢]، كذلك في ورد في *شكوى* الفلاح الفصيح "لن ترى وجها مرعوبا"[٧٣]، وكان من أحد المظاهر المصاحبه له هو أنحناء الظهر وتعرض الخائف الى حالة من حالات الوهن المؤقت وخوار القوة التي تعتريه بسبب سيطرة الخوف عليه[٧٤] مثل جلوس المرأة الغير مطلوب حيث يأمرها الجابى بالوقوف.

كما أنه نجح في توصيل التعاطف مع مفردات المنظر في جمع بين ثلاثي الرحمة أو ثلاثي الضعف؛ وهم المرأة والصبي والعجوز، بما يظهره كلاً منهم؛ المرأة من الاستكانة بانخفاض الرأس وحمل الطفل، والصبي من الخوف و الزعر، والعجوز من علامات تقدم السن الواضحة عليها والخوف وأظنه نجح في كسب هذا التعاطف.

نتائج البحث:

١- أكد البحث على مكانة المرأة المصرية ومساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات في هذا الزمن السحيق في وقت افتقدت فيه المرأة لأبسط حقوقها في مجتمعات حضارية أخرى.

٢- أُصبغ على التعامل مع المرأة الرحمة والرأفة في حالة تقصيرها خلافاً للتعامل مع الرجل تمثل في ندرة تصويرها أثناء العقاب وعند تصويرها تختلف في كيفية العقاب ومقداره حفظاً لحيائها وصيانةً لكرامتها وهذا من شيم المجتمعات الحضارية الراقية.

٣- تدني المستوى الحضاري لطبقة الرعاة على مر العصور المصرية وتعرضهم للقسوة أحياناً.

٤- اللغة الدارجة المستخدمة في مناظر الحياة اليومية لغة مرنة متجددة تكتسب المفردات من خلالها معاني جديدة تلبي احتياجات أصحاب بعض الحرف، وبيلعب السياق فيها دوراً مهماً لفهم المعنى مع مقارنتها بالنصوص الدارجة الأخرى من نفس الحقبة مثلما حدث مع ترجمة جملة sms *šdt ʕ3* وإيجاد ترجمة جديدة لها أقرب إلى السياق العام.

٥- تمتعت مصر بجهاز إداري منظم في كل العصور كان قادراً على تسيير الحياة العملية في البلاد.

٦- يعكس الفن المصري ظروف كل العصور لتأثر الفنان بالبيئة وقدرته على التعبير وصدق مشاعره.

الخاتمة:

كان الإنتاج الحضاري للمصري القديم متوافق مع متطلبات حياته ووفق لمعتقداته وأفكاره، وكان شغفه في تسجيل حياته بكل تفاصيلها على جدران مقبرته رغبتاً في أن يحيا في الأخرى حياة مشابهة لتلك التي عاشها سبباً في معرفة الكثير عن تفاصيل حياته، ومنها يوم إحصاء وعد الماشية لتقدير قيمة الضرائب المفروضة على الرعاة بما فيها مشاهد عقاب متنوعة للمقصرين في دفع الضرائب من قبل القائمين على ذلك من الهيكل الإداري للبلاد.

نجح الفنان في توصيل صورة واقعية لما يلقاه الراعي عندما يتعسر في دفع التزامه الضريبي ولم ينسى أن يصور المرأة التي كانت تلقى نفس المصير إذا تعسرت ولكن على استحياء حيث صورها في منظر واحد غير متكرر نستخلص منه أنه بالرغم من تمتع المرأة في مصر القديمة بحقوق مساوية للرجل وهذه الحقوق لم تنالها المرأة في بعض الثقافات الأخرى التي حدت من حقها في أمور كثيرة؛ كحق التملك، والتصرف، والأرث، وإبرام العقود، والمثول أمام القضاء إلا أنه لم ينسى أن يخصها بالرحمة والرفق في المعاملة وهذا لا يحدث إلا في مجتمعات راقية برحمتها على الضعيف، وعطفها على الصغير، واحترامها للكبير.

صاحب المنظر بعض الكلمات القليلة من اللغة الدارجة التي استخدمها المصري في حياته اليومية وهي لغة ذات طابع محير على قدر ما تعطي تفاصيل عن حياة كل مهنة، تزيد من غموض بعض الوثائق أحياناً لما تتمتع به من أختزال وبعض المصطلحات التي لا تشير إلى شيء محدد.

اللوحات

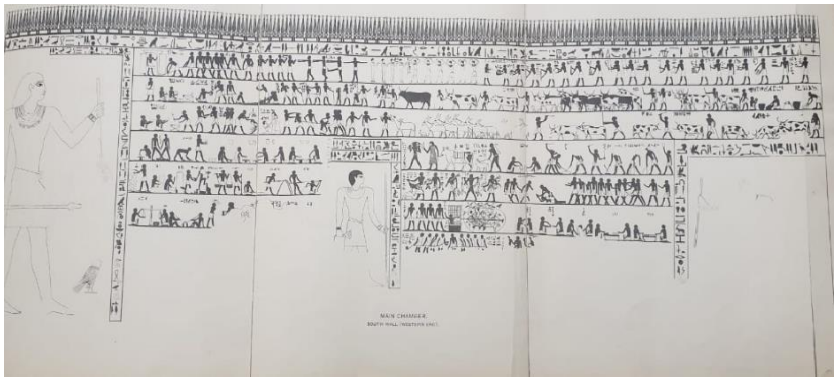

(لوحة١)

Newberry,P.E.,Beni Hassan,II,London 1893,pl.VII

(لوحة٢)

kanawati,N.&Wood,A.,Bani Hassan,Art and and Daily Life in an Egyptian Province,Australia2010,

(لوحة ٣)

kanawati,N.&Wood,A.,Bani Hassan,Art and and Daily Life in an Egyptian Province,Australia2010,pl.163,165

(لوحة ٤)

kanawati,N.&Wood,A.,Bani Hassan,Art and and Daily Life in an Egyptian Province,Australia2010,pl.85.

(لوحة ٥)

kanawati,N.&Wood,A.,Bani Hassan,Art and and Daily Life in an Egyptian Province,Australia2010,pl.87

(لوحة٦)
Newberry,P.E., Beni Hassan,II,London 1893,pl.VII

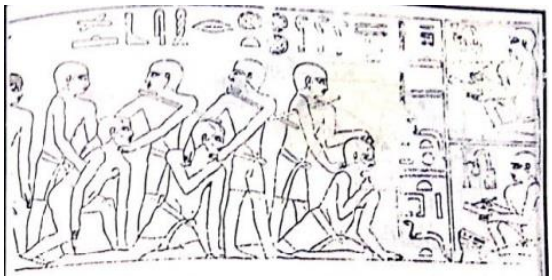

(لوحة٧)
Kanawati,N.,The Tomb and Its Singnificance in Ancient Egypt,Fig.28a

(لوحة٨)
Davies,N.,de G.,the Rock Tombs of Dier el Gabrawi,London,1902,1,pl.8.

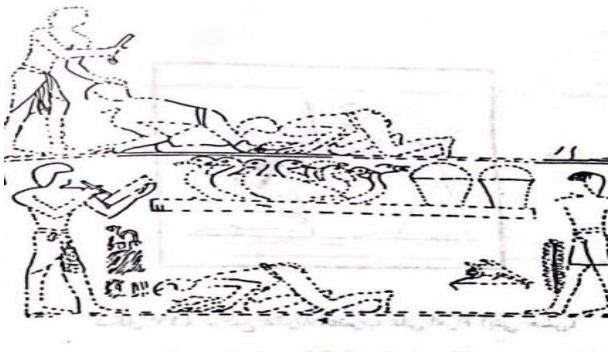

(لوحة٩)
Vandier,J.,Manuel D′Archeoglogie.Tom,V.,Par is 1978,fig.188.

الهوامش

(١) إقليم الوعل هو الأقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا والآسم القديم هو "ماحج" وموقعها الحالي لايزال مثار خلاف مابين زاوية الميتين أو مقابر زاوية الميتين أو زاوية الأموات.

- حسن محي السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية (دراسة تاريخ الإقليم حتى نهاية الدولة الوسطى)، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ٢٠٠٣، ص ٥٥.

(٢) كان الجباة من الحرس اللذين أنتخبهم ملوك الدولة الوسطى وحكام الأقاليم من الظباط – ويختلفون عن الجيش – لمهام كثيرة منها جمع الضرائب وإجبار الفلاحين على دفع ماعليهم.

- أحمد صالح، تاريخ النظام الضريبي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ٢٠١٧، ص ٤٢، ٨٧.

(3) Newberry,P.E.,Beni Hassan II, , Londn 1893, pl.7.

(٤) عن المعاني المختلفة لianw انظر:

Gardiner, A&Sethe, K., Egyptian Letters to the Dead, London 1928, p.20.

(٥) ترجمة الجملة محل خلاف سوف يعرض في البحث ص ٢١ وهذه الترجمة من:

Guglielmi,W.,Reden. Rufe und Lieder auf Altãgytischen Darstellengen der Landwintschaft Viehzucht des Fish-und Vogelfanges Von Mittleren Reiches bis Zur Spãtzeit TÄB I.Boon1973,p.133.

(٦) كان للكاتب دور فعال في هذا اليوم من تسجيل الإحصاء وتقدير الضريبة كما كان له دور في المشاركة في لجان المعاينة والفحص ويقوم في بعض الأحيان بتنفيذ حكم المحكمة.

- منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، المجلس الأعلى للآثار ١٩٩٥، ص٣٩.

(٧) نبيل الفار، اللغة الدارجة من خلال النصوص المنقوشة للحياة اليومية المصورة على جدران مقابر الدولتين القديمة والوسطى، رسالة دكتوراة غير منشورة، آداب حلوان ٢٠١٠، ، ص٩٩.

(8) Newberry,P.E.,op.cit,pl.4.

(9) Ibid.

(10) Ibid.

(11) Newberry,P.E.,op.cit,pl.4.

(١٢) نبيل الفار، المرجع السابق، ص٩٩.

(١٣) المرجع نفسه، ص١٠٢.

(١٤) أحمد صالح ، المرجع السابق، ص٤٢.

(15) Faulkner, R. O., A Concise Dictionarey of Middle Egyption, Oxford, 1976, p.27.

(١٦) كما ظهرت كلمه *ipt* و تعني "تعداد الماشية" فأول اشارة لها في مقبرة من الدولة القديمة Wb1,66,1-3.

(١٧) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء ٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهزة ٢٠٠٠، ص٣٦٠-٣٦٣؛ دومنيك قالبيل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر حويجاني، دار الفكر الدراسات والنشر، القاهرة١٩٨٩ ؛حسن السعدي، المرجع السابق، ص٢٢٠.

(١٨) سليم حسن، المرجع السابق، ص٩٩.

(19) WbI,168.

(20) WbIII, 46.

(21) Gardiner,A., H., Late Egyptian Miscellanies, Bruxelles,1937,11.

(22) Id. , Egyptian Grammer, Oxford 1982.Aa.7.

(23) WbIII,466.

(24) WbIII,49.

(٢٥) ظهرت هذه الكلمة منذ الدولة الحديثة .(14) WbV,146

(٢٦) أحمد أمين سليم، سوزان عباس، الجريمة والعقاب في الفكر المصري القديم، دار المعرفة القاهرة، ٢٠٠١، ص١٤.

(٢٧) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في العصور القديمة، الهيئة العامة للكتاب١٩٨٨، ص١٣٠؛ محمد حلمي عيسى، المرأة في قوانين الميراث في مصر القديمة، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مجلد ٢٣ العدد١ ، ٢٠٢٢، ص٢٥٧.

(28) Vandier, J., Manuel D ′Archeologie Egyptianne,Tome v, Paris 1969, p.50, Fig. 31.

(29) Davies,N.,The Rock Tombs of Deir El Gabrawi,London1902,1,pl.8.

(30) Vandier,J., op.cit.,Tome vI, Paris, 1978, pl.xIv.

(31) Id.,Tomev, p. 435, fig. 188, 1.

(32) WbII. 73, 4.

(٣٣) وظهر نوعي العصا في العلامات التصويريه الخاصه بالمعاقِبين وجباة الضرائب تصورهم في هيئه شخص واقف في وضع انحناء يقبض يمناه على عصا قصيره من أجل التخويف وتحمل يداه عصا معقوفه او عصا رمايه من اجل الضرب والتأديب.

- أمل بيومي مهران، المناصب والمهن والحرف في مصر القديمة من خلال العلامات التصويرية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ع١٩ ، ٢٠١٨، ص ١٠٧.

(34) Erman,"Zwie Aktenstucke aus der Thebanischen Graberstad", APAW 19 (1910), p. 334.

(٣٥) منال محمود محمد، المرجع السابق، ص١٧٥.

(36) Erman,A.,Reden Rufe und Lieder auf den Grõberbil dern des Alten Reiches APAW Jahrgang 1918,Nr,5 berlin(1919),p.51.

(٣٧) أحمد صالح، المرجع السابق، ص٩٦.

(٣٨) زينب محروس، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٨٦، ص٢٥؛ أحمد صالح، المرجع السابق، ص٨٧.

(٣٩) المرجع نفسه

(40) Spiegelberg,"Ein Gerichtsprotokoll aus der zeit Thutmosis IV",ZÄS 63, Leipzig 1928, p. 105-115 .

(٤١) منال محمود، المرجع السابق، ص١٩٩؛ ت.ج. جميز، الحياة أيام الفراعنة، ترجمة ومراجعة أحمد زهير، محمود ماهر، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٧، ص٦٩.

(42) Debuck, A.,"The Judicial papyrus of Turin"in JEA23,(1937),p.156.

(43) Ibid.

(44) Vandier, J., op. cit., Tomev (1), p.50, fig. 31.

(45) Boochs,W.,"Strafen",LÄ VI, Wiesbaden 1985, p.69;

منال محمود، المرجع السابق، ص٢٠٠.

(46) Erman,A.,Reden.,p.51.

(٤٧) للمزيد عن مكانة المرأة أنظر:

- عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥، ص٨٧-١١٣؛ Fischer,H.,Egyptian Women of the Old Kingdom,New York2000.

(٤٨) كانت المرأة محل أحترام في مصر القديمة ولها ما للرجال من حقوق؛ فكان لها مقبرة خاصة ويقدم إليها القرابين وتدير أعمالها الخاصة وتتصرف في مالها وتبرم العقود وتتقلد المناصب ولكن من البديهي أن تكون هذه المساواة بين أفراد الطبقة الاجتماعية الواحدة.

- محمد فياض، المرأة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٥، ص ١٨.

(٤٩) جميع النساء تمتعن بهذه الحقوق من مختلف الطبقات

Hayes,W.C.,A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum,Brooklyn1955,pp.114-123,pl.xiv .

(50) Gardiner, A.,The Wilbour Papyrus,vol. II commentary, Oxford 1948.

(51) Peet, T. E.,The Great Tomb- Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty, New York 1977, p. 155.

(٥٢) عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الجزء ١، القاهرة١٩٨١، ص١٦٨؛ صدقه موسى، المرجع السابق، ص١١٦٩.

(53) Wb I,p.218,5-14.

(٥٤) نبيل الفار، المرجع السابق، ص ك.

(55) Wb I,p.41.

(٥٦) للمزيد أنظر:

- عبد المنعم مجاهد، المشاعر الإنسانية في مصر القديمة، الجزء الأول الخوف، القاهرة ٢٠١١

(57) Guglielmi,W.,op.cit., p. 133.

(58) Wb IV, p. 560. 4.

(٥٩) نبيل الفار، المرجع السابق، ص١٠٢.

(60) WbIV, p. 564, 17.

(61) Blackman, A. M, & Peet, T. E,., "Papyrus Lansing: A Translation with Notes" , in: JEA 11, London, 1925.,p.294 n.6; Borchardt,L., “Der zweite Papyrusfund von Kahun und die zeitliche Festlegung des mit- tleren Reiches der ägyptischen Geschichte,” ZÄS 37 (1899),p.13n.3.

(62)Transcription of Papyrus Westcar according to Blackman,A.M., (1988),p.13; Parkinson,R,B., The Tale of Sinuhe and Other Ancient Egyptian Poems 1940-1640 BC. Oxford. University Press, 1997,p.117; PM 4, P. 151-4 (11).

(٦٣) يتكون المصدر بإضافة (*t*) للفعل معتل الآخر(*šdi*) مع حذف حرف العلة

- عبد الحليم نور الدين ، اللغة المصرية القديمة، القاهرة١٩٩٨، ص ١١٦.

(64) Gardiner, A., H.,The chester Beatty Papyri ,v., ,London1931, rt 8,1.

(65) Guglielmi,W.,op.cit.p.114

(66) kanawati, N. & Wood, A., Bani Hassan, Art and and Daily Life in an Egyptian Province, Australia 2010, p.70.

(٦٧) نبيل الفار، المرجع السابق، ص ك.

(٦٨) الجدران بارتفاع حوالي ٥ متر، وطول يصل إلى ١٦ متر، و بعدد صفوف يتراوح بين ٤ أو ٦ إلى تسع صفوف.

- عبد الغفار شديد، مقابر بني حسن في مصر الوسطى، القاهرة ٢٠١٦، ص ٢٢.

(٦٩) وجدت زخرفة الغكر على جدران مقابر بني حسن وهي عبارة عن وحدات بجانب بعضها البعض تشبه الدورق

(٧٠) هذه الألوان كثر استخدامها في عصر الدولة الوسطى نتيجة لحملات التعدين التي أرسلها ملوك الدولة الوسطى

(٧١) عبد الغفار شديد، المرجع السابق، ص.٢٢.

(72) CT1, 82a, c.

(٧٣) عبد المنعم مجاهد، المرجع السابق، ص١٧٦.

(٧٤) المرجع نفسه، ص ١٨٥، ١٩٨.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع بلغة عربية

أحمد أمين سليم & سوزان عباس، الجريمة والعقاب في الفكر المصري القديم، دار المعرفة القاهرة، ٢٠٠١.

أحمد صالح، تاريخ النظام الضريبي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ٢٠١٧.

أدولف إرمان & هرمان رانكة، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة وراجعة: عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة ١٩٥٣.

الن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة وراجعة: نجيب ميخائيل ومحرم كمال، الهيئة المصرية للكتاب١٩٩٧.

أمل بيومي مهران، المناصب والمهن والحرف في مصر القديمة من خلال العلامات التصويرية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ع١٩، ٢٠١٨.

بان اسمان، ماعة، مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة: زكية طبوزادا، علية شريف، القاهرة.

حسن محي السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية(دراسة تاريخ الإقليم حتى نهاية الدولة الوسطى)، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٣.

دومنيك قالبيل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر حويجاني، دار الفكر الدراسات والنشر، القاهرة ١٩٨٩.

زينب محروس، الضرائب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، كلية الآثار جامعة القاهرة١٩٨٦.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء ٢، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء ٣، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠

صدقه موسى، علاقة ملوك الدولة الوسطى مع حكام إقليم الوعل، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد ١٦.

عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥.

----------، اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٨.

عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في مصر القديمة، القاهرة ١٩٨٨.

عبد الغفار شديد، مقابر بني حسن في مصر الوسطى، القاهرة ٢٠١٦.

عبد المنعم مجاهد، المشاعر الإنسانية في مصر القديمة، الجزء الأول الخوف، القاهرة ٢٠١١م.

محمد حلمي عيسى، المرأة في قوانين الميراث في مصر القديمة، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مجلد ٢٣ العدد١، ٢٠٢٢.

محمد فياض، المرأة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٥.

منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، المجلس الأعلى للآثار ١٩٩٥.

نبيل مختار الفار، اللغة الدارجة من خلال النصوص المنقوشة للحياة اليومية المصورة على جدران مقابر الدولتين القديمة والوسطى، رسالة دكتوراة غير منشورة، آداب حلوان ٢٠١٠.

ثانياً: مراجع بلغة أجنبية

Blackman, A. M, & Peet, T. E., "Papyrus Lansing: A Translation with Notes", in: JEA 11, London, 1925.

Blackman, A. M., Papyrus Westcar (1988) .

Boochs,W., "Strafen", LÄ VI, Wiesbaden 1985.

Borchardt, L., “Der zweite Papyrusfund von Kahun und die zeitliche Festlegung des mit- tleren Reiches der ägyptischen Geschichte,” ZÄS 37 (1899).

Debuck, A.,"The Judicial papyrus of Turin"in JEA23, (1937).

Erman, A., 'Zwie Aktenstucke aus der Thebanischen Graberstad', APAW19 (1910).

----------., Reden Rufe und Lieder auf den Grãberbil dern des Alten Reiches APAW Jahrgang1918, Nr, 5 berlin(1919).

Faulkner, R.O.,A Concise Dictionarey of Middle Egyption, Oxford,1976

Fischer, H.,Egyptian Women of the Old Kingdom,New York2000.

Gardiner, A & Sethe, K., Egyptian Letters to the Dead,London 1928

Gardiner, A., H.,The chester Beatty Papyri ,v. ,London1931, rt 8,1.

----------, Late Egyptian Miscellanies,Bruxelles,1937

----------The Wilbour Papyrus, vol. II commentary, Oxford1 948

---------- Egyptian Grammer, Oxford 1982.Aa.7.

Guglielmi,W., Reden. Rufe und Lieder auf Altãgytischen Darstellengen der Landwintschaft .Viehzucht des Fish-und. Vogelfanges Von Mittleren Reiches bis Zur Spãtzeit TÄB I. Boon 1973

Hayes,W.C., APapyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum, Brooklyn 1955,

kanawati, N. &Wood, A., Bani Hassan,Art and and Daily Life in an Egyptian Province, Australia 2010.

Mairiam L., Ancient Egyptian Literature,Calefornia1973,

Newberry, P. E., Beni Hassan II, Londn 1893.

Parkinson, R., B., The Tale of Sinuhe and Other Ancient Egyptian Poems 1940-1640 BC. Oxford. University Press, 1997.

Spiegelberg, W.,"Ein Gerichtsprotokoll aus der zeit Thutmosis IV", ZÄS 63, Leipzig1928.

Vandier,J., Manuel D ′Archeologie Egyptianne, Tome V,Paris 1969. Manuel D ′Archeologie Egyptianne,Tome VI,Paris 1978.